وعلى ذكر ذلك نقول أنه لدينا مقال ضاف عن الخواجة تقولا عيد الله الذي أنكر النعمة وغمط الفضل وتنازل عن جنسيته سننشرها في العدد القادم انهاماً لهذه الطائفة حتى لا تغتر بثياب الخلان ...

ذكريات رام الله

أكثرنا من ذكر هذه البلدة الجميلة الناهضة لشدة اعجابنا بنهضتها الحية ونشاط أهلها الكرام الذين رفعوا شأنها وأعلوا امكانتها بما قاموا به من المشروعات المفيدة العلمية والاجتماعية لبلدتهم وكانوا يلبون داعي المشروعات ويجودون بسخاء لانشائها واحيائها ودوام حياتها. ذكرنا في عدد الاخاء الأسبق أن في هذه البلدة مدرسة تدعى المدرسة الوطنية يشترك في الانفاق عليها جميع أهالي البلدة من كل الطوائف على السواء. وذكرنا أن في البلدة جمعية تدعى «جمعية الأخاء الارثوذكسي» التي يرأسها الأستاذ القديم والغيور المفضال جريس افندي حنا بطرس وقد تطوع اعضاء هذه الجمعية لتمثيل رواية الشعب والقيصر وتبرعوا بايراد الليلة لمدرسة بلدتهم الوطنية وقد جعلوا ثمن التذكرة خمسين قرشاً صاغاً وما هي الا ضحية أو عشاها حتى نفدت التذاكر كلها.

وكان الفضل الأوفر في انجاح هذه الرواية والاقبال عليها لحضرة حاكم رام الله الاداري قسطندي افندي لباط الذي يبذل كل مجهوداته لرفع شأن البلدة ومساعدة كل مشروع حيوي يعود عليها بالنفع الجزيل والخير الوفير أكثر الله من أمثاله بين الحكام الوطنيين المخلصين. وأما التمثيل فانه على حداثة عهد الممثلين المتبرعين بهذا الفن فقد أجادوا كل الاجادة وصفق لهم الحاضرون تصفيق الاستحسان ومن بينهم صاحب هذه المجلة فقد كان اعجابه شديداً بتلك البراعة التي اظهرها الممثلون والمواقف المشهورة التي وقفوها حياهم الله وبارك فيهم جميعاً من ممثل دور الملك وبرونس وتامار وغيرهم من الذين غابت عنا اسماؤهم ولا ننسى فضل الشاب الوجيه النابغ النبيل عيسى افندي حرب الذي شنف الاسماع على قيثارته في خلال الفصول

ورام الله معدة للهاجرة كما أن المهاجرة الى أميركا الشمالية مدينة لهم بما أظهروه فيها من النشاط والامانة والذمة في التجارة وقد أثرى كثيرون منهم وعادوا الى بلادهم وشادوا القصور الفخمة على الطراز الاميركي وفرشوها بالرياش الثمين نذكر منهم على سبيل المثال سالم افندي زعرور ويوسف افندي دغمان والشاب النبيل عيسى افندي حرب وشقيقه المغدام الهمام نجاريب افندي حرب

الشاب النبيل المقدام عيسى افندي حرب

أما عيسى افندي صاحب هذا الرسم فهو شاب في مقتبل العمر . كريم الخلق

والخلق بل كرم اليدين يساعد كل مشروع حيوي. دخل يوماً الكنيسة الارثوذكسية فرأى عدداً من السيدات المجازات واقفات وآثار النسب بادية عليهن ففي الحال ذهب الى رئيس جمعية الاخاء وقدم له مبلغاً من المال ورجاه أن يصنع به مقاعد لاولئك المجازات وفوق هذا فان منزله الفخم العامر مفتوح للزائرين والضيوف ولا يقدم ضيف الى رام الله الا ويكون له نصيب وافر من اكرام هذا المنزل العامر وهو مدعث الاخلاق لبن العريكة محبوب من جميع الاهالي أدامه الله غرة في جبين الدهر

حضرة الفضال الهمام سليم افندى جريس مختار رام الله

ومن فضلاء رام الله وعيونها حضرة مختارها (عمدتها) الفضال سليم افندي جريس حرب

ولحضرته آثار غراء وأفعال وضاء في خدمة البلدة وأهلها لايخشى في الحق لومة لائم ونراه في مقدمة الدافعين لاحياء المشروعات الوطنية وأكبر معضد على انجاحها واحيائها وهو فوق ذلك أنيس الحضر لطيف المعشر كريم الأخلاق واسع الصدر محبوب من الناس على اختلاف الأجناس وله في نيويورك أشبال أمجاد وقموا رؤوس الفلسطينيين بنشاطهم ونجاحهم في أعمالهم التجارية نسأل الله أن يديمهم نجوماً سواطع في جبين الدهر

وأثبت هذا الرسم الذي رسمه حضرة الاستاذ فضيل أفندي تمر في يوم اجتمعنا فيه مع بعض الاصدقاء في فندق رام الله الشهير النازل فيه الآن بسمو الامير عبدالله مع حاشيته وقد طاب مجلسنا ووفرت أجنحة السرور فوق رؤوسنا وكنا جلوساً تحت أشجار الصنوبر الغناء والبحر أمامنا تلمع زرقة مائه فتشرح الصدور والهواء العليل يهب فيحيي النفوس ويعش الصدور. اثبتنا هذا الرسم على سبيل التذكار وهاك اسماء المرسومين وهم من اليمين الى الشمال : الاستاذ صليبا افندي عريضة مدير المدرسة

الوطنية بمدينة يافا فصاحب هذه المجلة فالشاب الأديب عيسى افندي حرب فالشاب النابه الناهض الاستاذ اسحق افندي موسى الحسيني وجلس أمام الجميع حضرة الوطني الغيور فضيل افندي تمر استاذ اللغة العربية في المدرسة الرشدية بالقدس .

ولا بد لنا قبل ختام الكلام من شكر حضرة الفاضل جريس افندي سلامه عطا الله الدباغي صاحب شركة الاوتوموبيلات لحسن سياراته ومتانتها وخبرة سائقيها ولا سيما السائق ساري حنا البابا والسائق عنان فانهم جميعاً يبذلون جهدهم في راحة الركاب ولا يوجد في رلم الله خير من شركة السيارات هذه

وبهذه المناسبة نقول أننا زرنا بيت جالا للسلام على حضرة الشاب الأديب النشيط سليم افندي صالح ربيع وكان برفقتنا حضرة وكيلنا العام وحضرة الفاضل اخراجه انطون زريته

حضرة الأديب سليم افندي صالح ربيع

حضر هذا الشاب حديثاً من أميركا وقد جمع بجهده ونشاطه ثروة طائلة وما وصل بلدته حتى جادت يداه الكريمتان بالتبرعات لكنيسة القديس نيقولاوس التي تبنى حديثاً وتبرع بمبالغ أخرى وهو شاب أديب على جانب عظيم من الآداب ومكارم الاخلاق أكثر الله من أمثاله بين الشبان الناهضين